

الأغاني

توفي ابن لبشار فجزع عليه فقيل له أجر قدمته وفرط افتراطته وذخر أحرزته فقال ولد دفنته وثلث تعجلته وغيب وعدته فانتظرتة وإني لئن لم أجزع للنقص لا أفرح للزيادة . وقال يرثيه .

(أَجَارَ تَنَا لَا تَجْزَعِي وَأَنْبِي ... أَتَانِي مِنَ الْمَوْتِ الْمُطْلَسِ نَصِيْبِي) .

(بُنْدَيْي عَلَى رَغْمِي وَسُخْطِي رُزْئُهُ ... وَبُدُّ لَ أَجَارًا وَجَالِ قَلِيْبِ) .

(وَكَانَ كَرِيْحَانِ الْغَصُونِ تَخَالُهُ ... ذَوِي بَعْدَ إِشْرَاقِ يَسْرُرٍ وَطِيْبِ) .

(أُصِيْبَ بُنْدَيْي حِيْنَ أَوْرَقَ غُصْنُهُ ... وَأَلْقَى عَلَيَّ الْهَمَّ كَلِّ قَرِيْبِ) .

(عَجَبْتُ لِإِسْرَاعِ الْمَنِيَّةِ نَحْوَهُ ... وَمَا كَانَ لَوْ مُلِّئَتْهُ بَعَجِيْبِ) .

أخبرني يحيى بن علي قال ذكر عافية بن شبيب عن أبي عثمان الليثي وحدثني به الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبي مسلم قال .

رفع غلام بشار إليه في حساب نفقته جلاء مرآة عشرة دراهم فصاح به بشار وقال وإني ما في الدنيا أعجب من جلاء مرآة أعمى بعشرة دراهم وإني لو صدت عين الشمس حتى يبقى العالم في ظلمة ما بلغت أجرة من يجلوها عشرة دراهم .

أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا أبو معاذ النميري قال قلت لبشار لم مدحت